دون شي والثاني التخصيص بشي

كل واحد من قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف ضربان الاول
التخصيص بشئ مكان شئ والمخاطب بالاول من ضربي كل من قصر الموصوف على
الصفة وقصر الصفة على الموصوف يعني بالاول التخصيص بشئ دون شئ
من يعتقد الشركة اي شركة صفتين في موصوف واحد في قصر الموصوف
على الصفة وشركة موصوفين في صفة واحدة في قصر الصفة على الموصوف
فالمخاطب بقولنا ما زيد الا كاتب من يعتقد اتصافه بالشعر والكتابة وبقولنا
ما كاتب الا زيد من يعتقد اشتراك زيد وعمرو في الكتابة ويسمى هذا القصر قصر افراد
لقطع الشركة التي اعتقدها المخاطب والمخاطب بالثاني اعني التخصيص بشئ
مكان شئ من ضربي كل من القصرين من يعتقد العكس اي عكس الحكم الذي
اثبته المتكلم فالمخاطب بقولنا ما زيد الا قائم من اعتقد اتصافه بالقعود
دون القيام وبقولنا ما شاعر الا زيد من اعتقد ان الشاعر عمرو لا زيد و
يسمى هذا القصر قصر قلب لقلب حكم المخاطب او تساويا عنده عطف على قوله يعتقد
العكس على ما يفصح عنه لفظ الايضاح اي المخاطب بالثاني من يعتقد العكس واما
من تساوى عنده الامران اعني الاتصاف بالصفة المذكورة وغيرها في قصر
الموصوف واتصاف الامر المذكور وغيره بالصفة في قصر الصفة حتى يكون المخاطب
بقولنا ما زيد الا قائم من يعتقد اتصافه بالقيام او القعود من غير علم بالتعيين
وبقولنا ما شاعر الا زيد من يعتقد ان الشاعر زيد او عمرو من غير ان يعلمه

على

على التعيين ويسمى هذا القصر قصر تعيين لتعيينه ما هو غير معين عند المخاطب فالحاصل
ان التخصيص بشئ دون شئ قصر افراد والتخصيص بشئ مكان شئ ان اعتقد المخاطب
فيه العكس قصر قلب وان تساويا عنده قصر تعيين وفيه نظر لانا لو سلمنا في قصر
التعيين تخصيص شئ بشئ مكان آخر فلا يخفى ان فيه تخصيص شئ بشئ دون آخر
فان قولنا ما زيد الا قائم لمن يردده بين القيام والقعود تخصيص له بالقيام
دون القعود ولهذا جعل السكاكي التخصيص بشئ دون شئ مشتركا بين
قصر الافراد والقصر الذي سماه المص قصر تعيين وجعل التخصيص بشئ مكان
شئ قصر قلب فقط وشرط قصر الموصوف على الصفة افرادا عدم تنافي الوصفين
ليصح اعتقاد المخاطب اجتماعهما في الموصوف حتى تكون الصفة المنفية في قولنا
ما زيد الا شاعر كونه كاتبا او منجما لا كونه مفحما اي غير شاعر لان الافحام وهو وجدان
الرجل غير شاعر ينافي الشاعرية وشرط قصر الموصوف على الصفة قلبا تحقق
تنافيهما اي تنافي الوصفين حتى يكون المنفي في قولنا ما زيد الا قائم كونه
قاعدا او مضطجعا او نحو ذلك مما ينافي القيام ولقد احسن صاحب المفتاح في
اهمال هذا الاشتراط لان قولنا ما زيد الا شاعر لمن اعتقد انه كاتب وليس بشاعر
قصر قلب على ما صرح به في المفتاح مع عدم تنافي الشعر والكتابة ومثل هذا
خارج عن اقسام القصر على ما ذكره المص لا يقال هذا اشتراط الحسن او المراد التنافي في
اعتقاد المخاطب لانا نقول اما الاول فلا دلالة للفظ عليه مع انا لا نم عدم حسن

Copyright © King Saud University